مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السادس – المجلد الثالث
مارس 2019 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

الجامعات والحراك الاجتماعي للمرأة السعودية جامعة الأمير سطام نموذجاً[1]

وداد عبد الله شرعبي
قسم العلوم التربوية || كلية التربية بالدلم || جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية والكشف عن تأثير بعض المتغيرات (التخصص العلمي- الفرقة الدراسية- محل الإقامة) لدور جامعة الأمير سطام كنموذج في الحراك الاجتماعي للطالبات، وتم استخدام المنهج الوصفي، وصممت الباحثة استبانة تكونت من (48) فقرة موزعة على أربع أبعاد رئيسية للحراك الاجتماعي، واختيرت عينة عشوائية تتكون من (200) طالبة من طالبات جامعة الأمير سطام.

وتوصلت الدراسة إلى أن لجامعة الأمير سطام كنموذج دور في تحقيق الحراك الاجتماعي بمتوسط عام بلغ (4.30) وتقدير لفظي (أوافق بشدة) والحراك الاقتصادي بمتوسط عام بلغ (4.43) بتقدير لفظي (أوافق بشدة) والحراك الثقافي بمتوسط عام بلغ (3.75) وتقدير لفظي (أوافق) والحراك السياسي بمتوسط عام بلغ (3.93) وتقدير لفظي (أوافق) لدى الطالبات، وتبين عدم وجود فروق في استجابات الطالبات يعزى لمتغير (التخصص العلمي- الفرقة الدراسية- محل الإقامة) في جميع محاور الحراك الاجتماعي، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة نموذجا من وجهة نظر الطالبات لتفعيل دور الجامعة في مساعدة الطالبات في تنمية الحراك الاجتماعي لديهن، كما أوصت بأهمية دور الجامعة في تنمية الحراك الاجتماعي لدى طالبتها، وحث الطالبات على المشاركة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وأهمية دور الجامعة في تعريف الطالبات بأهمية الحراك الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الحراك الاجتماعي. جامعة الملك سطام . المرأة السعودية.

المقدمة.

يرى البعض في المجتمع السعودي أن التعليم في العقود الأربعة الأخيرة من القرن الماضي وخاصة التعليم الجامعي ساهم مساهمة فعالة في حركة الحراك الاجتماعي، وراهنت المملكة عليه كمحدد حاسم للحراك الصاعد وتوسيع شريحة الطبقة المتوسطة، فمن خلال تعميم التعليم، وما رافقه من حوافز وتشجيع، استطاعت البلاد خلال عقود من الزمن أن تعيش حراكا غذى قطاعات التنمية المختلفة (صنيتان، 2004) وتعد الجامعات مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، وهي بمثابة محور الارتكاز الذي تدور حوله أهداف المملكة وسياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها والجامعات تؤدي دوراً مهماً ومميزاً وشاملاً في تقديم الخدمات المجتمعية (بركات، 2008) وفي الفترة الأخيرة ظهرت مجموعة من التوجهات التي تهدف في الأساس إلى تطوير دور الجامعة بما يسمح بتقديم حلول لمشكلات مجتمعية يعاني منها المجتمع ومن أهم هذه المشكلات المجتمعية مشكلة الحراك الاجتماعي (الزامل، 2005).

الحراك الاجتماعي العملية التي ينتقل بها الأفراد من موقع إلى آخر في المجتمع، وغالبا ما تكون المواقع التي ينتقل اليها الأفراد متدرجة عبر قيم تدريجية محددة؛ ويكون الحراك الاجتماعي هو الحركة على هذا السلم المتدرج من موقع إلى آخر صعوداً أو هبوطاً (Lipset and Bendix .2009: 179)، وتسير التعريفات الحديثة للحراك الاجتماعي على نفس الخطى، وإن كانت تدخل قضية الفرص المتاحة أمام الشخص في تعريف الحراك الاجتماعي. فالحراك الاجتماعي ليس مجرد حركة للفرد، ولكنه يشير أيضا إلى الفرص المفتوحة أمام الفرد للدخول في الحركة. فالحراك

(1) هذا البحث مدعم من عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز برقم (2017/02/7889).

الاجتماعي هو "حركة الأفراد للطبقات المختلفة والجماعات المهنية المختلفة، أو الفرص المتاحة أمامهم للدخول في هذه الحركة" (Aldridge ، 2003: 189)

ويفترض الحراك الاجتماعي في نمطه المثالي مجتمعاً مفتوحاً، يخبر قدر من السيولة والحركة تتيح للأفراد أن يتحركوا بحرية عبر السلم الاجتماعي على قدر ما يتوافر لهم من قدرات وعلى قدر ما يبذلونه من جهد دون النظر إلى وضعهم أو مكانهم الاجتماعي أو الاقتصادية عند الولادة (Heath and Panne ، 2009: 34) ومن ثم فإن الحراك الاجتماعي إذا ما وجد في هذه الصورة المثالية فإنه يعد مؤشراً على أن المجتمع قد تجاوز النظرة التقليدية المحدودة التي تقدر الفرد في ضوء مكانته الموروثة، واتجه إلى تقدير الأفراد في ضوء مكانتهم المكتسبة. فالمجتمع يتيح للفرد أن يرتقى طالما يملك القدرات والكفاءات التي يرتقى به، تاركاً أولئك المتعثرين عن تملك هذه القدرات في مراحل متدنية على السلم الاجتماعي. كما أن الحراك الاجتماعي يعد مؤشراً أيضاً على حالة من العدالة في توزيع القيم وفى توزيع الفرص.

ومن هنا يمكن القول إن هناك علاقة وطيدة تربط الجامعات السعودية بالحراك الاجتماعي للمرأة، حيث أن المرأة السعودية لها فرصة مماثلة للرجل في الحصول على التعليم، كما أن دخول المرأة السعودية حراك مجتمعي حقيقي يساعد علي تحسين الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وتشير معظم الإحصائيات والتقارير الي زيادة نسبة مشاركة المرأة السعودية في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وارتفاع نسب التحاقهم بالجامعات، الا أن هذه النسب رغم ارتفاعها الملحوظ في العشر سنوات الأخيرة الا أن هذه المساهمة لا تزال أقل من المطلوب وذلك لأهمية دور المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة ومن هنا تأتى هذه الدراسة في محاولة جاهدة للتعرف على دور الجامعات في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية واتخاذ جامعة الأمير سطام نموذج.

مشكلة الدراسة.

أصبح للجامعة أدوارٌ كبيرة ومتعددة في خدمة المجتمع، ونشر المعرفة والمعلوماتية أحد دعائم المجتمع المعرفي بالاستناد إلى التكنولوجيا المعلوماتية والاتصال، ونشر التعليم الحر وتوليد الأفكار، وبناء المعرفة وربط العلم والمعرفة بسوق العمل، وفتح قنوات جديدة لحل مشكلات مجتمعية، وتنمية المهارات والقدرات لأفراد المجتمع وتعد المرأة جزء كبير من المجتمع التي يجب أن تقوم الجامعات السعودية بدوها في تقديم حلول واضحة ومميزة للمشكلات التي تعاني منها في المجتمع السعودي وتعد عملية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية من أهم القضايا المجتمعية التي يجب أن تهتم بها الجامعات السعودية(Xie, 2014؛ Pammpeel, 2016؛ دياب وجمال، 2006؛ سالم، 2007، الزبيدي، 2008).

فمن خلال الحراك الاجتماعي للمرأة يمكن للمرأة السعودية من اختراق مجالات وظيفية عديدة وتستطيع أن تثبت قدرتها على العمل فالمرأة قادرة على خوض مجالات حيوية وهامة تساعد في القضاء على البطالة، الا أنها لازالت تشكل رمزا لطاقات الوطن الكامنة بل والمهدورة والتي لم تعبر عن نفسها بعد، فعلى الرغم من أن المرأة تمثل نصف المجتمع الا أن مساهمتها في سوق العمل لا تتعدى نسبة 5.8% من عدد الإناث السعوديات في سن العمل (وزارة التخطيط، 1425)، فزيادة أعداد الخريجين والخريجات من المدارس والجامعات كل عام بشكل كبير لا يقابله زيادة في عدد الوظائف حيث لا يستطيع سوق العمل استيعابهم، مما أدى إلى زيادة الفجوة بين مخرجات التعليم وفرص العمل المتاحة، الأمر الذي تطلب دراسة وضع المرأة بأسلوب علمي من اجل التوصل إلى استراتيجية ملائمة لتنمية الموارد البشرية والاستفادة من العنصر النسائي بالشكل الصحيح وتحقيق الحراك الاجتماعي السليم للمرأة السعودية.

إن الدور التقليدي لمؤسسات التعليم العالي في دعم الحراك الاجتماعي كان ومازال محط اهتمام صناع السياسة وباحثي علم الاجتماع، وعليه يمكن القول أن نظام التعليم العالي القائم على الجدارة والاستحقاق من الممكن أن يعادل الطبقة الاجتماعية في تحديد المخرجات الاقتصادية، فالتعليم الجامعي في النظام القائم على الجدارة هو عبارة عن مصفاة تمنع تسرب الوضع الاقتصادي للوالدين لأبنائهم وهو ما يساعد في تعزيز الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والحراك الاجتماعي للمرأة (Goldthorpe and Jackson,2008).

ولقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن هناك قصور في دور المرأة السعودية في المشاركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وهذا القصور يرجع في الأساس إلى ضعف دور المملكة في إحداث حراك اجتماعي حقيقي لدى المرأة وضعف دور الجامعات السعودية في تنمية الحراك الاجتماعي لدى المرأة السعودية مثل دراسة كتبخانة ونوري (2009) التي أشارت نتائجها إلى أن الالتحاق بالتعليم الجامعي من أهم مظاهر الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية، كما أوصت بضرورة أن تقوم الجامعات السعودية بدورها في إحداث حراك مجمعتي حقيقي لدور المرأة في المجتمع السعودي، كما أوصت دراسة العمايرة (2011) إلى ضرورة الاهتمام بدور الجامعات باعتبارها مؤسسة تعليمية للتعليم العالي لتنمية الحراك الاجتماعي لدى طلابها، كما أشارت نتائج دراسة الأحمدي (2015) أن التعليم العالي له دور كبير في إحداث حراك مجتمعي كما أوصت بتوسع دور الجامعات في عملية الحراك المجتمعي للمرأة السعودية، ومن خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة تأتى هذه الدراسة في محاولة الدراسة والبحث لتقصى الواقع لدور جامعة الأمير سطام في الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية، وتقديم تصور لتطوير دور الجامعة في الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية.

أسئلة الدراسة.

1- ما دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية من وجهة نظر الطالبات ؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر الطالبات نحو دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية يعزي لمتغير (السنة الدراسية- التخصص العلمي- محل الإقامة)؟
3- ما النموذج المقترح من وجهة نظر الطالبات لدور جامعة الأمير سطام كنموذج في مساعدتهن في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية ؟

أهداف الدراسة.

1- تقييم دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية من وجهة نظر الطالبات.
2- التعرف على مدى وجود فروق دالة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر الطالبات نحو دور جامعة الأمير سطام في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية يعزي لمتغير (السنة الدراسية- التخصص العلمي- محل الإقامة.
3- تقديم نموذج من وجهة نظر الطالبات لدور جامعة الأمير سطام كنموذج في مساعدتهن في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في كونها تطرح موضوعاً غاية في الأهمية وهو تقييم دور الجامعات السعودية في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية، ويتوقع أن تسهم نتائج الدراسة على النحو الآتي:

1. تأتى هذه الدراسة كمحاولة لوضع استراتيجيات لتطوير دور الجامعات السعودية في تحقيق الحراك المجتمعي للطالبات، وتفعيل دور الطالبات في المجتمع وذلك عن طريق تنمية الحراك الاجتماعي لدى الطالبات.
2. تحاول الدراسة لفت نظر القيادات الجامعية نحو موضوع وثيق الصلة بتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع، ليصبح بمثابة فلسفة اجتماعية عامة، توجه الجامعة في ممارستها لدوريها الآخرين وهما: "التعليم وخدمة المجتمع"؛ بحيث تتطرق الدراسة الحالية لدور الجامعات في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية، وأصبح يقاس تقدم المجتمعات بقدرتها علي امتلاك قوي بشرية مدربة على أعلي المستويات في التخصصات المختلفة.
3. قد تفيد في مساعدة المسؤولين عن التخطيط المجتمعي للجامعات السعودية لتلافي أوجه القصور في دور الجامعات بخصوص تحقيق الحراك المجتمعي للمرأة السعودية، كما قد تثير نتائج الدراسة اهتمام المسؤولون في الاهتمام بقضية الحراك الاجتماعي ودور التعليم في تحقيقه.
4. قد تفيد الدراسة الحالية في تنمية المجتمع وتحقيق تقدمه الاقتصادي؛ مما يُحفز الجامعات والمؤسسات المنتجة للمعرفة على مزيد من الإبداع والابتكار، وتوافر الوعي بدور الجامعات في خدمة المجتمع.
5. من المتوقع أن تمهد الدراسة؛ وتفيد في تقديم لبنة أولية لعملية التخطيط للتنمية البشرية والمجتمعية للمرأة السعودية وتكون لبنة هذه التنمية جامعة الأمير سطام.

حدود الدراسة.

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت عن الكشف عن دور الجامعات جامعة الأمير سطام كنموذج في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية من وجهة نظر الطالبات في ضوء متغيرات التخصص العلمي، الفرقة الدراسية، محل الإقامة.
2. **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طالبات جامعة الأمير سطام.
3. **الحدود المكانية:** جامعة الأمير سطام في كلية الدلم 1613 وكلية الحوطة 1632 وكلية الخرج 3110.
4. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 1440-1441

مصطلحات الدراسة.

الحراك الاجتماعي.

التعريف اللغوي للحراك الاجتماعي: " العملية التي يتنقل بها الأفراد من موقع إلى آخر في المجتمع، وغالباً ما تكون المواقع التي ينتقل اليها الأفراد مدرجة عبر قيم تدريجية محددة، ويكون الحراك من موقع إلى آخر صعوداً أو هبوطاً " (زايد، 2013: 129)

التعريف الاصطلاحي للحراك المهني: " التحرك من فئة أو شريحة اجتماعية إلى فئة أو شريحة أخرى، ويكون هذا التحرك من جماعة مهنية إلى جماعة مهنية أخرى. والحراك الاجتماعي يعبر عن ديناميكية المجتمع وتغيره واستجابته لكل التغيرات التي تحدث نتيجة تغير نوع العلاقات الاجتماعية وتقريب الفوارق الطبقية. وبناءً عليه فإن الحراك الاجتماعي يعبر عن عملية اجتماعية ينتقل من خلالها الفرد أو الجماعة من وضع اجتماعي معين إلى وضع آخر" (سعفان، 2017 : 315).

الحراك الاجتماعي: " هو بمثابة المعيار أو المقياس عن حالة المجتمع، لأنه بمقدار ما تكون النظرة المجتمعية للمرأة حضارية ومتطورة، كلما كان المجتمع حضاريا ومتطوراً، والعكس صحيح تماماً مع ملاحظة أن التطور

الاجتماعي لا يرتبط بالثراء الاقتصادي فقط بل بالغنى الفكري والإبداع الفني والثقافي، إضافة إلى التطور في التقاليد والموروثات مع مسيرة الزمن وتطور الحياة" (Shepard, 2017: 98).

ويعرف الحراك الاجتماعي بأنه " حركة الأفراد من وضع اجتماعي إلى آخر "أعلى أو أسفل" وهو نوع من التغير في الطبقات الاجتماعية والسلم الاجتماعي ".(Lampard, 2015: 87)

كما يعرف الحراك الاجتماعي: " التغيرات التي تطرأ على المركز الاجتماعي للمرأة ودورها الوظيفي، ومفاهيمها وحريتها الشخصية وصعودها أو نزولها على المستوى الأفقي أو الرأسي في البناء الاجتماعي " (الخوالدة وعناقرة، 2007: 34).

التعريف الإجرائي للحراك الاجتماعي: " هو تحول يصيب المرأة السعودية اجتماعياً أو ثقافياً أو اقتصادية أو سياسياً. وبعبارة أعم أي شيء أوجده أو شكله نشاط المرأة من وضع اجتماعي إلى وضع اجتماعي آخر وينظر إلى الجامعات بأنها لها دور كبير في ذلك التغير والحراك الاجتماعي ".

التعريف اللغوي للجامعة: " مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتالف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب " (الثبيتي، 2000: 214).

التعريف الاصطلاحي للجامعة: " كما تعرف الجامعة على أنها تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها (عامر، 2007: 4).

التعريف الإجرائي لجامعة الأمير سطام: هي جامعة حكومة تأسست بموجب مرسوم ملكي عام 1430هـ بتحويل فرع جامعة الملك سعود بالخرج إلى جامعة مستقلة وانضمام جميع الكليات في الخرج والدلم ووادي الدواسر وحوطة بني تميم والأفلاج والحريق والسليل إلى الجامعة، وهي مؤسسة تعليمية تهدف إلى تقديم خدمات البحث العلمي وخدمة المجتمع.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

دور التعليم في الحراك الاجتماعي.

يعد التعليم من أهم العوامل المؤدية إلى الحراك الاجتماعي، إذ أشارت الدراسات العلمية إلى بروز التعليم في القرن التاسع عشر كقوة اجتماعية لها مقدرة على مواجهة متطلبات الحياة، لذلك انتشر التعليم بشكل واسع بين الناس اعتقادا منهم بأهميته في تحقيق التكافؤ بين أفراد المجتمع ولا يأتي هذا التكافؤ الاجتماعي من خلال التعليم (209, Equivalence،2011)

وبذلك يصبح النجاح في التعليم وارتفاع مستواه هو الوسيلة الرئيسة للحراك الاجتماعي الصاعد، ويكون الفشل فيه سببًا للحراك الاجتماعي الهابط. ومن العوامل التي تؤثر في الحراك الاجتماعي، بالإضافة للتعليم، الأيديولوجيا السياسية السائدة في المجتمع، ففي حالة سيادة مبادئ الديمقراطية كالحرية والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، فإن المجتمع يصبح مجالا خصبًا للحراك الاجتماعي، وإن العوامل الشخصية التي تتمثل بالموهبة أي تغير يحدث من مهنة إلى أخري أو ذات المهن نفسها وما يصاحب ذلك من تغير في المكانة المهنية صعوداً أو هبوطاً تساعد على تغير في الوضع المهني بما يساعد على إحداث حراك اجتماعي. (Evetts,2013,226)

ويرى القضاة، الزغبي والهيلات (2008: 45- 53) أن من العوامل التي تعوق المؤسسات التعليمية في تحقيق الحراك الاجتماعي في مجموعة عوامل هي:

1. طغيان الجانب الأكاديمي على الجانب التطبيقي في الأبحاث العلمية، وضعف الارتباط الوثيق والمثمر بين البحث العلمي وأهداف وخطط التنمية.
2. ضعف الارتباط بين أهداف كل من مؤسسات البحث العلمي والمؤسسات الإنتاجية والخدمية، وغياب أساليب واليات التنسيق والتفعيل والتنظيم المركزي للعلاقة بين مؤسسات البحث العلمي والمؤسسات الإنتاجية والخدمية.
3. توفر العديد من المعوقات المادية والفنية والبشرية التي تحول دون تقدم البحث العلمي في البلاد وأدائه لدوره المنشود، وغياب التشريعات الكافية والملزمة التي تؤدى إلى الشراكة الحقيقية بين البحث العلمي ومؤسسات المجتمع المختلفة، وغياب التحديد العلمي السليم للأهداف التعليمية وأهداف البحث العلمي وفقًا للظروف المجتمعية، وإهمال ترتيب أولويات الشراكة والتفاعل المثمرين بين مؤسسات البحث العلمي والمؤسسات الإنتاجية والخدمية ومؤسسات المجتمع المدني.
4. ندرة الكفاءات ذات الخبرة التطبيقية فيما يتعلق بالربط بين المؤسسات البحثية والإنتاجية، وحداثة العهد (النسبية) لمؤسسات التعليم العالي في معظم هذه البلاد وللبحث العلمي فيها، وانخفاض معدلات الإنفاق على البحث العلمي بشكل عام والتطبيقي على وجه الخصوص.
5. نقص الخبرة والكفاءات العلمية، وضعف البنية التحتية، ومشاكل الهياكل التنظيمية، ونظرة المجتمع والدولة للبحث العلمي ودوره ورسالته وفوائد تسخيره في خطط التنمية.
6. تشابك المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وغياب الهدف الحقيقي لإجراء الأبحاث، وضعف الربط والارتباط وعواملهما والياتهما، وقصور قواعد البيانات ونظم المعلومات، واللجوء إلى بعض الحلول التي هي في الغالب مرحلية أو مؤقتة.
7. ضعف الاستفادة من اتفاقات التعاون الدولية والثنائية، ومشاكل وتحديات التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية، ونوعية المؤسسات التعليمية والبحثية التي هي في غالب الأحوال: رئيسية مركزية، وتناط بها أهداف عامة وأغراض واسعة النطاق، ويعانى القائمون عليها من قصور التعاون والاندماج مع القطاعات الإنتاجية، ولها حجم ضئيل في بناء وصياغة القرار السياسي، وذات دور محدود في مواجهة مشاكل السياسة.
8. عدم وجود اهتمام كاف بدراسة كيفية الاستفادة من مخرجات التعليم والبحث والتطوير، والقصور في ثقافة مفاهيم وأهداف "الجامعة" و"البحث العلمي".
9. غياب الاستراتيجية الوطنية أو القومية أو الإقليمية للبحث العلمي التطبيقي في سبيل خدمة المجتمع وتنمية قدراته الاقتصادية والاجتماعية.

وعليه يمكن القول إن الجامعة مؤسسة يمكن تتيح فرص النمو المجتمعي والحراك الاجتماعي والقوة السياسية والاقتصادية للمحرومين، إذ أنها يمكن أن تمكن الطامحين ذوي الكفاءة من تحقيق الحراك الصاعد دون تمييز، لاسيما أن المجتمعات كافة تعتبر التعليم الجامعي حقا من حقوق الإنسان يجب كفالته للجميع حتى وان بدت صعوبة تحقيق ذلك في الواقع، أما في تلك المجتمعات التي يقتصر فيها حق التعليم الجامعي نظريا أو فعليا على طبقة معينة، يصير التعليم أداة للحراك الصاعد داخل نطاق هذه الطبقة فقط (بدران، 2011).

وقد أشارت الكثير من الدراسات التي تناولت الحراك الاجتماعي إلى أن التعليم الجامعي أصبح مطلبا أساسيا للحراك الاجتماعي الصاعد للمرأة (Encyclopedia,2010,34)حيث ظهر أن التعليم الجامعي قد لعب دورا مهما في

الحراك الاجتماعي عند أبناء الطبقة الدنيا والمتوسطة نتيجة لالتحاقهم بالجامعة، فأبناء الدخل المنخفض والوظائف الدنيا الذين التحقوا بالتعليم الجامعي تقل احتمالية التحاقهم بوظائف دنيا، ويتضح أن التعليم الجامعي يلعب دورا مؤثرا في عملية اتساع البناء الاجتماعي في البلاد التي تلتحق نسبة كبيرة من أبنائها بالتعليم الجامعي أكثر من البلاد التي يلتحق فيها نسبة قليلة بالتعليم الجامعي.

إن الدور التقليدي لمؤسسات التعليم العالي في دعم الحراك الاجتماعي كان ومازال محط اهتمام صناع السياسة وباحثي علم الاجتماع، ولهذا يمكن القول أن نظام التعليم العالي القائم على الجدارة والاستحقاق من الممكن أن يعادل الطبقة الاجتماعية في تحديد المخرجات الاقتصادية، فالتعليم ما بعد الثانوي في النظام القائم على الجدارة هو عبارة عن مصفاة تمنع تسرب الوضع الاقتصادي للوالدين لأبنائهم وهو ما يساعد في تعزيز الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والحراك الاجتماعي.

صور الحراك الاجتماعي.

أن الحراك ليس واحداً وإنما يتخذ صورا مختلفة، فهناك الحراك داخل الجيل، أي الذي يحققه الفرد عبر حياته، وهناك الحراك بين الأجيال، أي ذلك الذي يحققه الفرد مقارنا بالموقع الذي كان يحتله أبواه والحراك في الحالتين ليس حراكاً مطلقا يترتب عليه تغير كلى في بناء الطبقات في المجتمع وإنما هو حراك نسبى يتيح للأفراد الحركة داخل بناء طبقي ثابت (Nunn, et al., 2007: 14-15)

وفى ضوء ذلك فإن الحراك الاجتماعي لا يمكن أن يكون حراكاً مطلقا، بل هو أيضا حراك نسبى. ومن هنا كانت التفرقة بين الحراك الاجتماعي المطلق absolute social mobility والحراك الاجتماعي النسبي relative social mobility، حيث يشير الحراك المطلق إلى انتقال جماعات من الأفراد من طبقة إلى أخرى أو من شريحة إلى أخرى، وهو يحدث في حالات التغير الواسع النطاق الذي يحدث على أثر تغير البناء المهني أو الصناعي للمجتمع الذي قد يؤدى إلى تحول أعداد كبيرة من السكان من الأعمال اليدوية إلى الأعمال الإدارية والخدمية. أما الحراك النسبي فهو الحراك الذي يحدث بين الطبقات عبر انتقال أفراد من طبقة إلى أخرى دون حدوث تغيرات جذرية في بنية الحياة الاقتصادية أو الاجتماعية،(Broye and Preston 2005: 127) ولا يرتبط الحراك الاجتماعي في الكثير من الأحيان بصور تحقيق العدالة، في مجتمع ديمقراطي مفتوح.

النظريات المفسرة للحراك الاجتماعي.

وعليه فقد تباينت الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة الحراك الاجتماعي وقد حاول كل اتجاه أن يقدم رؤية تحليلية تفسيرية لظاهرة الحراك من حيث أنماطه واليات حدوثه والعقبات التي تحد من حدوثه" فنظرية الإغلاق الاجتماعي والمهني" والتي أوضحت المعوقات التي تعترض حدوث الحراك وتحديداً في ضوء مفهوم ماكس فيبر لجماعات المكانة أو الصفوة التي تحبب الفرص أمام الآخرين والياتها في الحفاظ على نفوذها ومصالحها كالولاء والانتماء الشخصي واحتكار المواقع والمراكز الوظيفية الهامة أو التوريث المهني، وكذلك اليات حدوث الحراك المهني وأبرزها المؤهلات العلمية والترخيص المهني وعضوية النقابات والاتحادات المهنية وكيف أن تلك المؤهلات لا تتوافر أمام الجميع بفرص متساوية حيث كعب اليات اجتماعية واقتصادية وسياسية أخرى دوراً مهماً ومؤثراً في حدوث التباين الاجتماعي.

أولاً: الاتجاه البنائي الوظيفي: Functional Structural Orientation

يرتبط البناء الوظيفي للتدرج الطبقي الاجتماعي بكنجزلي وديفيز وولبرت مور على الرغم من وجود كثيرين كانت لهم رؤيتهم السابقة أو اللاحقة عليهم الا أن نظرية ديفيز ومور عن التدرج الطبقي أشارت لهذا الاتجاه على أنه لا يوجد مجتمع لا طبقي لأن التدرج الطبقي له ضرورة وظيفية بمعني أن المجتمع لا يمكنه أن يعيش بدون تدرج طبقي اجتماعي ولذلك فإن عدم المساواة الاجتماعية وسيلة يضمن بها المجتمع أن المراكز الأكثر أهمية يشغلها الأفراد الأكثر كفاءة.. (Lampard,2015,23-32)

ثانيا - الاتجاه المادي التاريخي: Material Historical Oriental

بقدر ما أفاض علماء الاتجاه البنائي الوظيفي في الحديث عن التدرج الاجتماعي والحراك فإن أصحاب الاتجاه المادي التاريخي وفي مقدمتهم كارل ماركس لم يهتموا كثيراً بقضية الحراك الاجتماعي في حد ذاتها بل أن ماركس لم يستخدم هذا المصطلح كثيراً ويعود ذلك بطبيعة الحال إلى أنهم يعتبرون الحراك الاجتماعي كميناً طبقياً لتبرير التمايز بين الطبقية ووهماً تتعلق به الطبقات الدنيا وأحلاماً يصعب تحقيقها الا من خلال الحراك الجماعي أو الطبقي من خلال ثورة البروليتاريا. ومثلما تعرض الاتجاه الوظيفي إلى انتقادات حادة فإنه كما سبق الإيضاح قد كان له بعض المصداقية الامبيريقية في بعض الحالات، وعليه فإنه لا يمكن الادعاء بأن الرؤية الماركسية في هذا المجال تحوز درجة كبيرة من المصداقية سوف نعرض لها بعد عرضنا للمقولات النظرية الأساسية للاتجاه الماركسي في هذا المجال (Bauman,2008,457-489)

ثالثاً- نظرية الحداثة المتدفقة " المانعة":

تنطلق هذه الدراسة من نظرية "الحداثة المتدفقة" حيث يري Bauman أن المجتمع المعاصر الذي يطق عليه مجتمع المستهلكين Consumer Society هو بمثابة حداثة مائعة وهو ينظر إلى الحراك على أنه سمة من سمات وقتنا المعاصر. والعولمة توضح لنا بشكل موجز الحراك المتزايد للصفوة من الرأسماليين والاشتراكيين، ويؤكد Bauman على أن المجتمع الاستهلاكي المعاصر مقسم تقسيماً طبقياً، أما بالنسبة للفقراء فان الحراك ليس اختياراً سهلاً. فالتمييز المكاني يسير جنباً إلى جنب مع التمييز الاجتماعي. كما أن الشرائح الثرية تعزل نفسها بشكل اختياري في مجتمعات مغلقة بينما يتم نفي وإبعاد الشرائح الفقيرة إلى أماكن معينة بشكل إجباري حيث ينظر اليهم على أنهم دون الطبقة أو على أنهم لا فائدة منهم أو غير مرغوب فيهم. (Abrahamson,2014,45-54)

العوامل المؤدية للحراك الاجتماعي.

وإذا ما حاولنا حصر العوامل التي تمكن المجتمع من الاقتراب من المجتمع المفتوح الساعي إلى العدالة، والساعي أيضاً إلى استيعاب سكانه ودمجهم في إطار واحد، نجد أن التعليم هو أول وأهم الوسائل التي تتيح للأفراد حركة مستمرة إلى أعلى. فقد أكدت بحوث علم الاجتماع على أن التعليم هو حجر الزاوية في الحراك الاجتماعي، واتجهت بحوث التعليم في علاقته بالحراك الاجتماعي اتجاهات عديدة ويمكن إجمال العوامل المؤدية للحراك الاجتماعي في:

1. **رأس المال الاجتماعي:** فإذا لم يكن للفرد دافع قوى نحو الاندماج، وتبنى النماذج الإيجابية وروح المخاطرة، والثقة فإنه من غير المتوقع أن يتأثر حراكه بالتعليم تأثرا كبيرا.
2. **رأس المال الثقافي:** المتمثل في مزيد من التعليم المستمر واكتساب المهارات.

3. **خبرات الطفولة:** المرتبطة بنوعية حياة الأسرة، وبناء الأسرة، والرعاية قبل سن المدرسة، حيث تنتج كل هذه الأمور نمطا من النمو يستمر مع الشخص عبر فترات حياته المختلفة.
4. **فرص العمل المتاحة وخبرات سوق العمل:** حيث يتأثر الحراك الاجتماعي بفترات البطالة التي يعانى منها الفرد، وبفرص العمل المتاحة في السوق، ونظام الأجور السائد، والقيود التي يضعها السوق على توزيع الوظائف مثل تلك التي يضعها على دخول المرأة إلى بعض الوظائف.
5. **الصحة والرفاهية الاجتماعية:** فسوء الأحوال الصحية، وتردي الظروف البيئية قد يكون عاملاً مثبطاً لمؤثرات التعليم على الحراك.
6. **التأثيرات البيئية المباشرة:** مثل انعزال البيئة وفقرها، ونقص الخدمات الاجتماعية فيها، والحرمان النسبي لسكانها، كل هذه عوامل تجعل من السكن في بيئات معينة مشكلة تتصل بإمكانية الصعود إلى أعلى (Nunn et al.، 2007: 34-37).

المرأة السعودية والحراك الاجتماعي.

تتمتع المرأة في المملكة العربية السعودية بكل ما تقرره لها الشريعة من حقوق وما تفرضه عليها من واجبات بما يحفظ لها كرامتها ويصونها. ومن المعروف أن المرأة السعودية كانت ولا تزال لها مساهماتها الإيجابية في بناء المجتمع إلى جانب مسئولياتها الأسرية. وهي تعد عنصراً منتجاً وذو قيمة عالية، فقد نالت المرأة السعودية قسطاً وافراً من التعليم، مما مكنها من المشاركة في البناء المجتمعي، حيث أتيحت لها فرص العمل في العديد من المجالات الوظيفية.

ولقد أشارت صخيلي (1422) إلى أهمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل المتغيرات والظروف الاجتماعية والاقتصادية الراهنة أصبح ضرورة حتمية لعدة أسباب:

1. الحاجة المتزايدة إلى الأيدي العاملة الوطنية التي يجب أن تحل محل العمالة الوافدة مما يمكن الدولة من المحافظة على مواردها من الاستنزاف والتخلص من سلبيات وجود العمالة الوافدة بمختلف أشكالها.
2. الأعداد الكبيرة من الخريجات السعوديات واللاتي قد بذلت المملكة استثمارات كبيرة في سبيل تعليمهن وتنميتهن، الأمر الذي يحتم الاستفادة من هذه الاستثمارات وعدم إهدارها.
3. ان قيام المرأة بدورها الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي يحقق لها العديد من المزايا الاجتماعية فتشعر المرأة بأنها كيان فاعل في المجتمع يساهم إيجابياً في تنميته وبناءه بالإضافة إلى أن حصولها على دخل مادي سوف يساهم في زيادة مستوى الدخل للأسرة السعودية.
4. وجود طاقات نسائية كبيرة معطلة لا بد من الاستفادة منها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، وليس المقصود بالطاقات المعطلة ربات البيوت بل على العكس فربات البيوت طاقات نسائية منتجة تقوم بتأدية رسالة سامية تتمثل في إعداد وتربية النشء الذي يمثل الثروة البشرية للوطن وهذا هو العمل الأساسي للمرأة. ولكن المقصود بالطاقات المعطلة هؤلاء الفتيات المتعلمات الراغبات في خدمة المجتمع والقادرات عليه واللاتي ليست لديهن مسؤوليات أسرية، والأرامل والمطلقات اللاتي هن في حاجة للعمل ليقمن بإعالة أطفالهن الأيتام وأنفسهن من خلال التحاقهن بالعمل وحصولهن على الدخل الذي يوفر لهن الأمن المادي والاجتماعي.

وقد تزايد عدد النساء السعوديات المشاركات في تحمل مسؤولية التنمية وشاركن في الكثير من النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، فالمرأة السعودية تقوم بدورها خير قام

سواء بعملها داخل بيتها كأم ومربية أجيال أو خارجه بالعمل في المجالات التي تتناسب مع طبيعة تكوينها الأنثوية.(داغستاني، 1418)

والمرأة تشكل عنصر من عناصر الإنتاج الضرورية للتنمية في المجتمع ومن ثم تتجه المجتمعات لاستغلال هذه الطاقة استغلال أمثل من أجل تحقيق الازدهار والنمو الاقتصادي ولقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً خاصاً بعمل المرأة وضرورة مشاركتها منذ بداية الأخذ بالتخطيط للتنمية، وشجعت المرأة على العمل من خلال سياساتها المتتالية التعليمية أو الوظيفية لأن الموارد البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع وعلى نوعياتها وقدراتها يتوقف الإنتاج والعطاء.

الدراسات السابقة.

دراسة كادوجة وكوشي (2017): هدفت الدراسة إلى دراسة الحراك الاجتماعي بوصفه سمة ملازمة للمجتمعات وأجريت الدراسة على المجتمع الجزائري واستخدمت الدراسة الاستبانة في تحقيق هدفها واستخدمت المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من أفراد المجتمع الجزائري. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الحراك سمة ملازمة للمجتمعات البشرية المختلفة حيث لا يخلو مجتمع ما من تحرك الأفراد والجماعات من مركز اجتماعي إلى مركز اجتماعي آخر، عدا تلك المجتمعات المغلقة التي يقل فيها الحراك الاجتماعي إلى أدنى مستوياته، كما أن المجتمعات تؤثر سلبًا وايجابيا في النظام الاجتماعي حيث أنها قد تتواءم معه أو أنها تحدث تغيرًا فيه ليكون متوائمًا معها.

دراسة الأحمدي (2015) هدف الدراسة إلى التعرف على دور التعليم العالي في إحداث الحراك الاجتماعي داخل المجتمع السعودي، وأجريت الدراسة في المجتمع السعودي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من الأفراد الذين ولدوا ما بين 1380 - 1390 هـ الحاصلين على مؤهل جامعي وأقرانهم من الحاصلين على مؤهل أقل مقارنة بآبائهم واستخدمت الدراسة الاستبانة في تحقيق هدفها واستخدمت المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متغير (درجة تعليم الفرد) هو المتغير الوحيد الذي له تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع (الدخل الحالي)، وأن درجة تعليم الفرد، وتعليم الأم ومهنة الأب هي المتغيرات المؤثرة على المهنة الحالية للفرد، كما وجد أثر لمتغير دخل الأسرة الأم، ومكان إقامتها في الأصل، وكذلك تعليم الأم ومهنتها على مكان إقامة الفرد حاليا.

دراسة العمايرة (2011): هدفت الدراسة إلى تعرف دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي في الأردن في ضوء بعض المتغيرات،. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي وكالة الغوث الدولية بالأردن، ومدرسي كلية تدريب عمان التابعة لوكالة الغوث، وأساتذة كلية العلوم التربوية الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية بالأردن واستخدمت الدراسة الاستبانة في تحقيق هدفها واستخدمت المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة، جاءت عالية في المجال الاجتماعي، ومتوسطة في 0.05على مجالي الدراسة .كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية0.05 تبعا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث .

دراسة (Dyhouse, 2011): التي هدفت إلى التعرف على دور التعليم الجامعي وأثره على الحراك الاجتماعي في بريطانيا ما بين 1930-1939 وتكونت عينة الدراسة من (500) امرأة و (500) رجل، تخرجوا من ست جامعات بريطانية قبل الحرب العالمية الثانية واستخدمت الدراسة الاستبانة في تحقيق هدفها واستخدمت المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الكثير من الخريجين الذكور المنحدرين من طبقة اجتماعية فقيرة، أو متوسطة قد حصلوا على حراك اجتماعي صاعد، وانتقلوا إلى طبقة اجتماعية أعلى من الطبقة التي ولدوا بها نتيجة التعليم الجامعي، أما النساء فكان الحراك الاجتماعي لديهن غير واضح المعالم.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يظهر أن أهداف الدراسة السابقة تتفق مع الدراسات السابقة في الكشف عن دور التعليم في تحقيق الحراك الاجتماعي ولكنها تختلف في أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على وجهة نظر الطالبات أنفسهن، كما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على أثر متغير التخصص العلمي والفرقة الدراسة ومحل الإقامة في وجهة نظر الطالبات، كما ا، الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في محاولة تقديم نموذج لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الحراك الاجتماعي، وتتفق الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها واستخدام الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مكان الدراسة حيث أن الدراسة الحالية استهدفت طالبات جامعة الأمير سطام وتم توسيع العينة حيث شملت العينة 200 طالبة.

3- منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية.

منهج الدراسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصف الذي تقوم فكرته علي أساس وصف ظاهرة التربوية كما هي في الواقع، ومن ثم طرح الحلول وفق الإمكانات المتاحة وفي ضوء النتائج،

مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدِّراسة من الطالبات بجامعة الأمير سطام في كلية الدلم 1613 والبالغ عددهن (714) وكلية الحوطة 1632 البالغ عددهن (756) وكلية الخرج 3110 والبالغ عددهن (978)، في العام الدِّراسي 1441/1440هـ وبذلك يصبح مجتمع الدراسة الكلي(2448) حسب إحصائيات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة، تم اختارهن بالطريقة العشوائية، ويمثلن ما نسبته (8.2%) من مجتمع الدراسة من الطالبات.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الفرق الدراسية، والتخصص العلمي، محل الإقامة

المتغيرات	الفرقة الدراسية	المكان	العدد	النسبة المئوية
الفرقة الدراسة	الأولى	كلية الدلم 1613	15	7.5
		كلية الحوطة 1632	15	7.5
		كلية الخرج 3110	20	10
	الثانية	كلية الدلم 1613	15	7.5
		كلية الحوطة 1632	15	7.5
		كلية الخرج 3110	20	10
	الثالثة	كلية الدلم 1613	15	7.5
		كلية الحوطة 1632	15	7.5
		كلية الخرج 3110	20	10
	الرابعة	كلية الدلم 1613	15	7.5
		كلية الحوطة 1632	15	7.5
		كلية الخرج 3110	20	10

المتغيرات	الفرقة الدراسية	المكان	العدد	النسبة المئوية
المجموع			200	100
التخصص العلمي	العلمي	كلية الدلم 1613	30	15
		كلية الحوطة 1632	30	15
		كلية الخرج 3110	40	20
	الأدبي	كلية الدلم 1613	30	15
		كلية الحوطة 1632	30	15
		كلية الخرج 3110	40	20
المجموع			200	100
محل الإقامة	حضر	كلية الدلم 1613	30	15
		كلية الحوطة 1632	30	15
		كلية الخرج 3110	40	20
	ريف	كلية الدلم 1613	30	15
		كلية الحوطة 1632	30	15
		كلية الخرج 3110	40	20
المجموع			200	100

متغيرات الدراسة.

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات الوسيطة:

الفرقة الدراسية وله أربع مستويات: الفرقة الأولي، الفرقة الثانية، الفرقة الثالثة، الفرقة الرابعة.

التخصص العلمي وله فئتان: علمي، أدبي.

محل الإقامة: وله فئتان الريف، الحضر.

المتغيرات التابعة:

وتشتمل على درجة دور الجامعة في الحراك الاجتماعي وله أربع مجالات هم: المجال الثقافي، المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي، والمجال السياسي.

أدوات الدراسة:

استبانة الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية.

خطوات بناء الاستبانة.

مراجعة بعض المقاييس العربية والأجنبية التي وضعت لقياس دور الجامعات في تحقيق الحراك الاجتماعي(Dyhouse.2011) و(الأحمدي، 2015) و(العمايرة، 2011)

الإطلاع على الأطر النظرية والبحوث والدراسات المرتبطة بالحراك الاجتماعي للمرأة السعودية مثل دراسة الأحمدي (2015) ودراسة Mcmahon (2007).

- استطلاع آراء السادة القائمين على الدور المجتمعي للجامعات السعودية واستطلاع رأى المرأة السعودية.

وقد تكونت الاستبانة من خمس أبعاد رئيسية ويعطى للتلميذ خمس استجابات (موافق بشدة . موافق . متردد . لا أوافق . لا أوافق بشدة) وتكونت البعد الرئيسية من:

- المجال الاجتماعي: وهو يقيس مدى مشاركة المرأة السعودية في المجالات الاجتماعية.
- المجال الاقتصادي: وهو يقيس مدى مشاركة المرأة السعودية في المجالات الاقتصادية.
- المجال الثقافي: وهو يقيس مدى مشاركة المرأة السعودية في المجالات الثقافية.
- المجال السياسي: وهو يقيس مدى مشاركة المرأة السعودية في المجالات السياسية

صدق الاستبانة.

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية علي عدد (25) من السادة المحكمين من أساتذة أصول التربية وذلك بهدف التعرف على:

- مدى مناسبة العبارات لهدف الدراسة.
- إضافة عبارات جديد ناقصة أو حذف عبارات مكررة.

وقد كانت نسبة الاتفاق في أدنى مستوياتها 88 % فأعلى ونتيجة لذلك أصبح عدد العبارات 48 عبارة.

صدق التحليل العاملي: تم استخدام التحليل العاملي Factorial Analysis بواسطة حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS Version 22.00) لمعرفة المكونات العالمية للاستبانة، وقد تم استخدام التحليل العاملي من الدرجة الأولى مع التدوير المتعامد باستخدام طريقة الفاريماكس " Varimax Rotation".

وفى ضوء الخطوات السابقة بلغ عدد مجموع العبارات المتبقية 48 عبارة موزعة على العوامل الأربعة المحددة أثناء التحليل العاملي مسبقا ويوضح جدول 2 مصفوفة المكونات الأساسية لمفردات استبانة الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية بعد التدوير المتعامد وجذورها الكامنة ونسب التباين.

جدول (2) مصفوفة المكونات الأساسية لأعلى وأقل عبارات استبانة الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية بعد التدوير المتعامد وجذورها الكامنة ونسب التباين.

العبارات	العوامل			
	المجال الاجتماعي	المجال الاقتصادي	المجال الثقافي	المجال السياسي
تحسنت قدراتي على التواصل مع الآخرين	43	18	20	19
تغيرت عاداتي وتقاليدي التي اعتدت على ممارستها قبل الجامعة	50	15	18	17
تضاعف راتبي مقارنة مع أقراني الذين لم يكملوا دراستهم الجامعية	16	49	16	19
تحسن مركزي الوظيفي أكثر من غيري ممن لم يحصلوا على مؤهل جامعي	17	39	22	22
يتم ترشيحي لحضور المؤتمرات والندوات والفعاليات الثقافية	22	18	49	11
أشارك بكلمات في الأعياد الوطنية لبلدي	18	20	41	21
أعطي محاضرات لأبناء حيي عن المواطنة وحب الوطن	19	16	19	46
أتابع الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي	19	19	20	42

ثبات الاستبانة.

لمعرفة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، تم حساب ترابط كل مجال من مجالات الاستبانة مع فقرات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وتم التحقق من ثبات الأداة بتطبيق (test-retest) عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار الاستبانة، وإعادة تطبيقها بعد ثلاثة أسابيع على عينة تجريبية مكونة من (100) طالبة من أفراد مجتمع الدراسة تم استبعادهم فيما بعد من الدخول ضمن عينة الدراسة، وتم حساب معامل بين تقديراتهم في الاختبارين على (person)ارتباط بيرسون أداة الدراسة ككل، وبلغ معامل الارتباط .(0.91) كما يوضح الجدول التالي معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ الفا، ومعامل الثبات للأداة بطريقة الإعادة.

الجدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا وثبات الإعادة للمجالات وللأداة ككل

الأبعاد	عدد الفقرات	الإتساق الداخلي	ثبات الأداة
الاجتماعي	16	0.89	0.87
الاقتصادي	12	0.91	0.89
الثقافي	9	0.92	0.90
السياسي	11	90 ،0	0.88
الكلي	**48**		0.91

تصحيح الاستبانة.

يتم تصحيح المقياس بحيث يختار التلميذ بديل من البدائل الخمسة (موافق بشدة . موافق . متردد . معترض . معترض بشدة) بحيث يكون التصحيح مقابلاً للدراجات التنازلية التالية (5. 4 . 3 . 2 . 1) وكانت جميع عبارات المقياس إيجابية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

للإجابة عن السؤال الأول من الدراسة والذي نصه " ما دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية من وجهة نظر الطالبات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف وجهة نظر الطالبات في دور الجامعة في تحقيق الحراك الاجتماعي في كل مجال من مجالات الحراك الاجتماعي للمرأة.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرأى الطالبات لدور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية في المجال المعرفي

الرقم	المجال المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الترتيب
11	شعوري بالتفوق والتميز على أقراني ممن لم يلتحقوا بالجامعة	4.78	0.87	أوافق بشدة	1
9	تهيأ لي فرصة الحصول على وظيفة مقبولة اجتماعيا	4.72	0.82	أوافق بشدة	2
6	اختلف دوري عن أدوار زميلاتي ممن لم يحصلن على مؤهل جامعي	4.59	0.91	أوافق بشدة	3
10	طرأت تحولات ايجابية على علاقاتي الاجتماعية	4.54	0.93	أوافق بشدة	4
12	يطلب مني أقربائي المشورة المتعلقة بشؤون العائلة	4.44	0.88	أوافق بشدة	5
13	يشركني أقربائي فيما يتخذ من قرارات مصيرية للعائلة	4.30	0.85	أوافق بشدة	6
14	زادت مشاركتي كثيرا في الأنشطة الاجتماعية	4.32	0.86	أوافق بشدة	7

الرقم	المجال المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الترتيب
7	يختلف ما أقوم به عما تقوم به زميلاتي ممن لم يلتحقوا بالجامعة	4.31	0.85	أوافق بشدة	8
8	زادت قدرتي على مواجهة المشكلات الحياتية	4.29	0.87	أوافق بشدة	9
15	تغيرت عاداتي وتقاليدي التي اعتدت على ممارستها قبل الجامعة	4.27	0.99	أوافق بشدة	10
3	ازدادت ثقتي بنفسي بعد الدراسة الجامعية	4.25	0.89	أوافق بشدة	11
4	تحسنت قدراتي على التواصل مع الآخرين	4.21	0.84	أوافق بشدة	12
5	يلجأ إلى أصدقائي لطلب المشورة والمساعدة	4.20	0.93	أوافق بشدة	13
16	تغير تصنيفي في طبقة اجتماعية أفضل من الطبقة الاجتماعية التي نشأت فيها	4.17	0.93	أوافق بشدة	14
1	أحرص أن أظهور بمظهر لائق نظرا لأني طالب جامعي	3.88	0.96	أوافق	15
2	تحسنت مكانتي الاجتماعية عما كانت عليه سابقا	3.52	0.97	أوافق	16
المتوسط العام للمحور		4.30	0.98	اوافق بشدة	

يبين جدول (4) أن المجال المعرفي اشتمل على (16) عبارة، وأن متوسطاتها الحسابية تراوحت من وجهة نظر الطالبات، ما بين (4.78- 3.52) وتمثل درجة استجابة ما بين أوافق بشدة وأوافق. وهو ما يعني أن الطالبات في جامعة الأمير سطام يرين أنه يجب أن يكون للجامعة دور كبير في تنمية المجال المعرفي للمرأة السعودية وقد جاءت نتائج استجابات عينة الدراسة في العبارات التالية بدرجة موافق جدا شعوري بالتفوق والتميز على أقراني ممن لم يلتحقوا بالجامعة، تتهيأ لي فرصة الحصول على وظيفة مقبولة اجتماعيا، اختلف دوري عن أدوار زملائي ممن لم يحصلوا على مؤهل جامعي، طرأت تحولات ايجابية على علاقاتي الاجتماعية، يطلب مني أقربائي المشورة المتعلقة بشؤون العائلة، يشركني أقربائي فيما يتخذ من قرارات مصيرية للعائلة، زادت مشاركتي كثيرا في الأنشطة الاجتماعية، يختلف ما أقوم به عما يقوم به زملائي ممن لم يلتحقوا بالجامعة، زادت قدرتي على مواجهة المشكلات الحياتية، تغيرت عاداتي وتقاليدي التي اعتدت على ممارستها قبل الجامعة، ازدادت ثقتي بنفسي بعد الدراسة الجامعية، تحسنت قدراتي على التواصل مع الآخرين، يلجأ إلى أصدقائي لطلب المشورة والمساعدة، تغير تصنيفي في طبقة اجتماعية أفضل من الطبقة الاجتماعية التي نشأت فيها بنما جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة موافق على العبارات التالية أحرص أن اظهر بمظهر لائق نظرا لأني طالب جامعي، تحسنت مكانتي الاجتماعية عما كانت عليه سابقا.

وتظهر استجابات عينة الدراسة إلى تطلع الطالبات بجامعة الأمير سطام إلى أن تقوم الجامعة بدورها في تنمية المجال المعرفي للمرأة السعودية وذلك من خلال إتاحة فرصة للمرأة السعودية المنتسبة للجامعة في المشاركة الاجتماعية من خلال الندوات والمناسبات الاجتماعية وكذلك إتاحة الفرصة لهم لتقلد مناصب اجتماعية مرموقة ومساعدة الطالبات على زيادة ثقتهم بأنفسهم والحرص على أن يكون لدي الطالبات أن يظهروا بمظهر اجتماعي مناسب في المناسبات الاجتماعية.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرأى الطالبات لدور جامعة الأمير سطام في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية في المجال الاقتصادي

الرقم	المجال الإقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
10	أتمكن من العيش بمستوى رفاهية بمقاييس المجتمع الذي أعيش فيه	4.82	0.90	أوافق بشدة	1

الرقم	المجال الإقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
8	تضاعف راتبي مقارنة مع أقراني الذين لم يكملوا دراستهم الجامعية	4.78	0.94	أوافق بشدة	2
9	تحسن مركزي الوظيفي أكثر من غيري ممن لم يحصلوا على مؤهل جامعي	4.76	0.95	أوافق بشدة	3
2	تهيأ لي فرص عمل أكثر من الذين لم يتمكنوا من الحصول على مؤهل جامعي	4. 65	0.97	أوافق بشدة	4
3	يعتبر المؤهل العلمي الذي حصلت عليه ضمان لي من الفقر والحاجة	4.52	0.98	أوافق بشدة	5
1	أصبحت أكثر قدرة على تنمية مواردي الاقتصادية وزيادة دخلي	4.44	0.94	أوافق بشدة	6
4	ارتفع مستواي الاقتصادي عما كان عليه سابقا بسبب مؤهلي العلمي	4.34	0.88	أوافق بشدة	7
5	أصبحت قادرة على تلبية متطلبات حياتي بسهولة ويسر	4.23	0.83	أوافق بشدة	8
6	تمكنت من العيش بمستوى حياة أفضل ممن لم يكمل دراسته الجامعية	4.20	0.91	أوافق بشدة	9
7	تصنيفي الاقتصادي أصبح في مكانة تختلف عن غيري ممن لم يكملوا تعليمهم الجامعي	4. 18	0.90	أوافق بشدة	10
11	يتحسن وضعي الاقتصادي عما كان عليه وضع أسرتي	4.13	0.95	أوافق بشدة	11
12	تزيد ثروتي مقارنة بأقراني الذين لم يحصلوا على مؤهل عال	4.10	0.88	أوافق بشدة	12
	المتوسط العام للمحور	4.43	0.89	اوافق بشدة	

يبين جدول (5) أن المجال الاقتصادي اشتمل على (12) عبارة، وأن متوسطاتها الحسابية تراوحت من وجهة نظر الطالبات، ما بين (4.82- 4.10) وتمثل درجة استجابة في أوافق بشدة. وهو ما يعني أن الطالبات في جامعة الأمير سطام يرين أنه يجب أن يكون للجامعة دور كبير في تنمية المجال الاقتصادي للمرأة السعودية،

ويتضح من الجدول السابق لاستجابات الطالبات أن المرأة السعودية تنظر إلى المجال الاقتصادي للحراك الاجتماعي نظرة إيجابية من حيث أن المرأة السعودية لديها الطاقة الإيجابية للخروج لسوق العمل ومحاولة العيش برفاهية ومساعدة الأسرة في تنمية دخولها الاقتصادية وهي ترى أنه يجب أن تقوم الجامعة بدورها المحتوم من خلال رفع تأهيل المرأة علميا وثقلها بالخبرات المناسبة للخروج لسوق العمل.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرأى الطالبات لدور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية في المجال الثقافي

الرقم	المجال الإقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
4	أفهم معنى العمل التطوعي أكثر من غيري ممن لا يحملن مؤهل جامعي	4.76	0.89	أوافق بشدة	1

الرقم	المجال الإقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
5	اتضح لدي مفهوم المواطنة والمواطن الصالح	4.56	0.83	أوافق بشدة	2
8	أعرف كل الأماكن الأثرية لبلدي أكثر من غيري ممن لا يحمل مؤهل جامعي	4.44	0.83	أوافق بشدة	3
2	يطلب مني كتابة الكلمات العامة التي تلقى في المحافل الرسمية للعائلة	4.35	0.98	أوافق بشدة	4
7	يطلب مني إعداد كلمات مدح وثناء على الوطن	3.23	0.91	أوافق	5
6	أشارك بكلمات في الأعياد الوطنية لبلدي	3.20	0.89	أوافق	6
9	أعرف تراث وحضارة بلدي أكثر من غيري ممن لا يحمل مؤهل جامعي	3.12	0.91	أوافق	7
3	يتم ترشيحي لحضور المؤتمرات والندوات والفعاليات الثقافية	3.07	0.89	أوافق	8
1	يتم اختياري لتمثيل العائلة في المناسبات	3.00	0.84	أوافق	9
	المتوسط العام للمحور	3.75	0.83	أوافق	

يبين جدول (6) أن المجال الثقافي اشتمل على (9) عبارة، وأن متوسطاتها الحسابية تراوحت من وجهة نظر الطالبات، ما بين (4.76- 4.15) وتمثل درجة استجابة على أوافق بشدة وأوافق. وهو ما يعني أن طالبات جامعة الأمير سطام يرون أنه يجب أن يكون للجامعة دور كبير في تنمية المجال الثقافي للمرأة السعودية.

ويتضح من الجدول السابق أن المرأة السعودية تنظر إلى الحراك الثقافي نظرة مهمة وهى تري أن الجامعة طريقها إلى التنمية الثقافية من خلال تدريس موضوعات متعلقة بدور بالتراث الثقافي للملكة وتنمية مفهوم المواطنة لدى الطالبات، وكذلك تزويد المكتبة ببعض الكتب التاريخية التي تروي تاريخ المملكة ودورها الريادي في العالم الإسلامي وكذلك المشاركة في الأعياد القومية للمملكة.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرأى الطالبات لدور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية في المجال السياسي

الرقم	المجال السياسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
3	زاد وعيي بأهمية المشاركة في صنع القرار المتعلق بالوطن	4.49	0.89	أوافق بشدة	1
6	أعطي محاضرات لأبناء حيي عن المواطنة وحب الوطن	4.38	0.91	أوافق بشدة	2
9	أكتب مقالا في صحيفة الكترونية	4.34	0.89	أوافق بشدة	3
10	أتابع الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي	4.30	0.88	أوافق بشدة	4
5	أساهم في رفع وعي أفراد حيي بأهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية	4.23	0.99	أوافق بشدة	5

الرقم	المجال السياسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
11	أكتب وأعلق عبر صفحات مواقع التواصل	4.15	0.85	أوافق بشدة	6
1	ازدادت مشاركتي في الانتخابات البلدية	3.89	0.99	اوافق	7
2	ازدادت مشاركتي في الانتخابات الطلابية	3.56	0.88	اوافق	8
7	أحرص على متابعة الأخبار خاصة المتعلقة ببلدي	3.47	0.90	اوافق	9
8	أكتب مقالا في جريدة ورقية	3. 23	0.81	اوافق	10
4	أسارع للترشح في المجالس البلدية بخلاف غيري ممن لا يكمل دراسته الجامعية	3.16	0.89	اوافق	11
المتوسط العام للمحور		3.93	0.90	اوافق	

يبين جدول (7) أن المجال السياسي اشتمل على (11) عبارة، وأن متوسطاتها الحسابية تراوحت من وجهة نظر الطالبات، ما بين (4.49 - 3.16) وتمثل درجة استجابة ما بين أوافق بشدة وأوافق. وهو ما يعني أن الطالبات في جامعة الأمير سطام يرون أنه يجب أن يكون للجامعة دور كبير في تنمية المجال السياسي للمرأة السعودية.

ويتضح من الجدول السابق أن هناك ميول سياسية كبيرة لدى المرأة السعودية وهي في ذلك تتفق مع رؤية المملكة في تنمية المشاركة السياسية للمملكة ولذلك يجب على الجامعات أن تقوم بدورها المنشود في التنمية السياسية للمرأة من خلال عقد الندوات السياسية وضرورة أن تكون المرأة مشاركة في هذه الندوات بكل قوة وكذلك مشاركة المرأة في اتخاذ القرار السياسي في الجامعة وتوجه المرأة إلى المشاركة في الانتخابات وغيرها من الأنشطة السياسية.

وبذلك تتفق نتائج الإجابة عن السؤال الأول من نتائج الدراسات السابقة ((Dyhouse.2011 و(الأحمدي، 2015) و(العمايرة، 2011) في أن للتعليم العالي بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة دور في تنمية الحراك الاجتماعي لدى طالباتها.

للإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر الطالبات نحو دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية يعزي لمتغير (السنة الدراسية- التخصص العلمي- محل الإقامة)؟

لمعرفة أثر متغير الفرقة الدراسية في درجة تأثير الجامعة في الحراك الاجتماعي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة.

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي one-way AnovA لأثر متغير الفرقة الدراسية في دور الجامعة في الحراك الاجتماعي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاجتماعي	بين المجموعات	0.043	4	0.017	2.096	0.124
	داخل المجموعات	111.164	196	0.967		
	الكلي	111.190	200			
الاقتصادي	بين المجموعات	0.320	4	0.014	1.098	0.189

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	121.125	196	0.947		
	الكلي	118.123	200			
الثقافي	بين المجموعات	0.087	4	0.056	1.980	0.154
	داخل المجموعات	88.567	196	0.678		
	الكلي	87.008	200			
السياسي	بين المجموعات	1.916	4	0.958	1.054	0.098
	داخل المجموعات	120.235	196	789،0		
	الكلي	122.150	200			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.538	4	0.045	1.897	0.129
	داخل المجموعات	087،118	196	0.195		
	الكلي	119.516	200			

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة (a=0.05) في دور الجامعة في درجة الحراك الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات تبعا لمتغير الفرقة الدراسية في جميع المجالات حيث أنه في المجال الاجتماعي بلغت قيمة ف المحسوبة (2.096) وهذه القيمة أقل في درجة حرية (4) ومستوى الدلالة بلغ (0124) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الاجتماعي تبعا لمتغير الفرقة الدراسية، كما أنه في المجال الاقتصادي بلغت قيمة ف المحسوبة (1.098) وهذه القيمة أقل في درجة حرية (4) ومستوى الدلالة بلغ (0.189) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الاقتصادي تبعا لمتغير الفرقة الدراسية، كما أنه في المجال الثقافي بلغت قيمة ف المحسوبة (1.980) وهذه القيمة أقل في درجة حرية (4) ومستوى الدلالة بلغ (0.154) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الثقافي تبعا لمتغير الفرقة الدراسية، كما أنه في المجال السياسي بلغت قيمة ف المحسوبة (1.054) وهذه القيمة أقل في درجة حرية (4) ومستوى الدلالة بلغ (0.098) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال السياسي تبعا لمتغير الفرقة الدراسية، كما أنه في الدرجة الكلية للمقياس بلغت قيمة ف المحسوبة (1.897) وهذه القيمة أقل في درجة حرية (4) ومستوى الدلالة بلغ (0.129) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس ككل تبعا لمتغير الفرقة الدراسية

وقد يعزى ذلك إلى أن معظم أفراد العينة يحملن نفس التوجهات والحماسة لتنمية دور الجامعة في الحراك الاجتماعي لهن، وأن جميعهن يمتلكن الدافع لإحداث حراك اجتماعي للمرأة السعودية، وأنهن مدركات لمفهوم الحراك الاجتماعي، وأنهن لديهن نفس الوقت الذي يستقطعنه لاستخدام حقهم في المشاركة السياسية والاجتماعية والثقافية، لاشتراكهن في ثقافة واحدة، بسبب ثقافة المجتمع السعودي المحافظ التي لا تتيح للفتاة ممارسة أنشطة اجتماعية ومن هنا جميع المشاركات يرون ضرورة أن تقوم الجامعات بدورها في إحداث حراك اجتماعي للمرأة السعودية.

وبذلك تختلف نتائج الدراسة من نتائج دراسة (السرابي، 2003) ودراسة (العمايرة،2011) اللتان أشارتا إلى أن الحراك الاجتماعي يزداد كلما زاد المستوى التعليمي واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (القضاة وآخرون،2008) في أن المستوى الجامعي ليس له تأثير على الحراك الاجتماعي.

للتعرف على أثر التخصص العلمي في دور الجامعة في تحقيق الحراك الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات تم حساب متوسطات المربعات لاستجابات العينة وقيمة ف ومستوى الدلالة كما يوضح الجدول التالي

جدول (9) اختبار (ت) للفروق بين استجابات العينة حول دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية طبقاً لمتغير التخصص العلمي

الحراك الاجتماعي	المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المجال المعرفي	علمي	100	4.56	.89	.10485	1.698	.648
	أدبي	100	4.61	.80	.11860		
المجال الإقتصادي	علمي	100	4.56	.78	.11678	.987	.345
	أدبي	100	4.64	.83	.12546		
المجال الثقافي	علمي	100	564.	.75	.12321	1.089	.453
	أدبي	100	654.	.83	.10998		
المجال السياسي	علمي	100	584.	.64	.11324	1.234	.764
	أدبي	100	594.	.74	.109433		

يتضح من جدول (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص العلمي حول رؤيتهم لدور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية، وقد يعود ذلك إلى شعور المرأة بأهمية دور الجامعة في إحداث ثورة في عملية الحراك الاجتماعي لهن مما قد يساعدهن على تولي مناصب قيادية في المجتمع السعودي وخاصة في ظل رغبة سيدي خادم الحرمين الشريفين في إحداث ثورة علمية وإدارية للمرأة السعودية.

وبذلك تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (العمايرة،2011) التي أشارت إلى أن طلاب الكليات الأدبية لديهم قدرة في الحراك الاجتماعي من طلاب الكلية العملية.

للتعرف على استجابات الطالبات نحو دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية يعزي لمتغير محل الإقامة

تم حساب متوسطات المربعات لاستجابات العينة وقيمة ف ومستوى الدلالة كما يوضح الجدول التالي

جدول (10) اختبار (ت) للفروق بين استجابات العينة حول دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية طبقاً لمتغير محل الإقامة

الحراك الاجتماعي	المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المجال المعرفي	حضر	112	4.54	.43	.11345	.987	.234
	بدو	88	4.63	.65	10987		
المجال الإقتصادي	حضر	112	4.61	.76	.12376	1.234	.452
	بدو	88	4.44	.87	.10986		
المجال الثقافي	حضر	112	4.51	.98	.908	1.097	.567
	بدو	88	4.46	.45	.12980		
المجال السياسي	حضر	112	4.61	.54	.11987	1.127	.871
	بدو	88	4.41	.78	.10987		

يتضح من جدول (10) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير محل الإقامة حول رؤيتهم لدور جامعة الأمير سطام كنموذج في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية،

وقد يعود ذلك إلى الجهود التي تذلها المملكة في التوعية بأهمية الحراك الاجتماعي كما أن جهود سيدي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده في نشر ثقافة تقبل المرأة قد وصلت إلى سكان البدو بنفس الدرجة التي تصل إلى سكان الحضر، كما أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام قد ساعد على انتشار ثقافة الحراك بين سكان المملكة، كما أن انتشار المرأة في الوظائف المختلفة في المملكة ساعد على نشر ثقافة تقبل الأخر.

وبذلك تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (العمايرة،2011) التي أشارت إلى لا توجد فروق بين سكان القري والمدن في درجة الحراك الاجتماعي.

للإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة والذي نصه " ما النموذج المقترح من وجهة نظر الطالبات لدور جامعة الأمير سطام كنموذج في مساعدتهن في تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع للدراسات التي تناولت دور الجامعة في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة (Kerbo, 2007)و (Jencks and Tach, 2006) و (Pampel ,2010) و(الأحمدي، 2015) و(العمايرة، 2011) وتم استخلاص مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تقوم بها الجامعة لتحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة ثم تم استطلاع رأي عينة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على حول دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية وتم استبعاد العوامل التي لم يحظى على إتفاق الطالبات وكانت النتائج والمبينة في الجدول الآتي:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد الدراسة حول دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة تبعاً لأهميتها من وجهة نظر الطالبات

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
3	إرشاد الطالبات وتوجيههن نحو أهمية المشاركة الاقتصادية للمرأة	3.68	0.56	1	قوي
7	تعريف الطالبات بمفهوم الحراك الاجتماعي للمرأة	3.61	0.61	2	قوي
13	توفير المعلومات عن أهمية الحراك الاجتماعي	3.57	0.72	3	قوي
2	تدريب الكوادر النسائية المتخصصة في مجالات اقتصادية لأحداث الحراك الاجتماعي	3.50	0.87	4	قوي
6	تنمية المهارات السياسية لدى الطالبات	3.45	0.90	5	قوي
12	تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالبات	3.41	0.88	6	قوي
9	دعم الميول السياسية للمرأة	3.36	0.95	7	قوي
10	توسيع مدركات المرأة نحو المشاركة المجتمعية	3.29	0.58	8	قوي
4	توفير فرص التعليم والتدريب والتطوير للمرأة	3.24	0.73	9	قوي
8	دراسة معوقات إحداث حراك اجتماعي شامل	3.23	0.74	10	قوي
14	إنشاء مراكز بحوث متخصصة في الحراك الاجتماعي	3.20	1.21	11	قوي
11	قيادة ثورة المعلومات مجال الحراك الاجتماعي للمرأة	3.19	1.15	12	قوي
5	دعم الأبحاث والأنشطة التي تبحث في موضوع الحراك الاجتماعي للمرأة	3.17	1.09	13	قوي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
15	التطرق لأهمية المشاركة السياسية للمرأة في المناهج الدراسية	3.12	1.07	14	قوي
1	مساعدة المرأة على تولي المناصب القيادية في الجامعة	3.10	1.03	15	قوي
	المتوسط الكلي لوجهات نظر الطالبات	3.30	1. 01		قوي

يتضح من نتائج جدول (14) أن تقديرات الطالبات لدور جامعة الأمير سطام كنموذج في دعم الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية كان حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه التقديرات ما بين (3.68 - 3.30)،

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- أن دور جامعة الأمير سطام كنموذج في تحقيق الحراك الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات جاء ت وجهة نظرهن في دور الجامعة في تحقيق الحراك الاجتماعي بتقدير لفظي (أوافق بشدة) والحراك الاقتصادي بتقدير لفظي (أوافق بشدة) والحراك الثقافي بتقدير لفظي (أوافق) والحراك السياسي بتقدير لفظي (أوافق)
- تبين عدم وجود فروق في استجابات الطالبات يعزى لمتغير (التخصص العلمي . الفرقة الدراسية . محل الإقامة) في جميع محاور الحراك الاجتماعي
- يري أفراد عينة الدراسة أنه يجب أن تكون للجامعة استراتيجية محددة لتمكين المرأة سياسيا من خلال مشاركتها في المناصب القيادية في الجامعة.
- يري أفراد مجتمع الدراسة أن الجامعات التي دور كبير في توعية المجتمع بأهمية عمل المرأة وأن المرأة السعودية يجب أن تقوم بدورها في المجتمع من خلال الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية.

توصيات الدراسة.

- ضرورة أن تقوم الجامعة بدورها في تهيئة المجتمع لتقبل دخول المرأة المجال الاقتصادي أو السياسي، وما يرتب عليه مردودًا اقتصاديًا عاليًا يعمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية للمجتمع، مما يسبب عنه حراكًا اقتصاديًا مرتفعًا.
- يمكن للجامعات عقد ندوات تثقيفية لتنمية الثقافة بأهمية إحداث حراك اجتماعي للمرأة السعودية.
- يجب تضمين مبادئ الحراك الاجتماعي للمرأة ضمن المناهج الدراسية التي تدرسها الجامعات السعودية في السنة التحضيرية.
- يجب أن تشعر المرأة السعودية بان إحداث حراك اجتماعي لهن ضمن أولويات الجامعات بالمملكة.
- يجب أن يمتد الخدمات المجتمعية والتثقيفية للجماعات السعودية في إحداث حراك اجتماعي جميع أفراد المجتمع وسكان المناطق التي تخدمها الجامعة.
- يجب أن تدرك القيادات الجامعية أن المرأة السعودية جزء أساسي ومهم في المجتمع وتنمية دور المرأة الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يعنى تنمية المجتمع ككل مما يساعد على رقي وتقدم المملكة.
- يجب على الجامعات أن تقوم بدراسة المعوقات التي تعيقها عن القيام بدورها في تحقيق الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية ومحاولة تذلل هذه العقبات.

- وضع برنامج تدريبي لتنمية الحراك الاجتماعي للطالبات يبني على أسس علمية سليمة
- يجب أن تقوم الجامعة بدورها في خدمة المجتمع وذلك عن طريق عقد دورات وندوات لتطوير لتنمية الحراك الاجتماعي لدى المرأة.
- وضع استراتيجية وطنية واضحة لتنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية لما لها من أهمية كبيرة في بناء المجتمع.
- ضرورة استحداث برامج إرشادية داعمة للمرأة بهدف تعريفهن بأهمية مشاركتهن السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع.

البحوث المقترحة.

- إجراء دراسة عن دور الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية في تفتح قنوات جديدة لاستيعاب الطاقات النسائية المعطلة.
- دراسة إمكانية مساهمة الجامعات في إنشاء وإدارة وتشغيل كليات خاصة تساعد على تنمية الحراك الاجتماعي للمرأة السعودية.
- إجراء دراسة استطلاعية حول مدى تقبل المرأة في المناطق النائية لثورة في الحراك الاجتماعي للمرأة وكيفية تنمية دورهن في المجتمع السعودي.
- إجراء دراسة حول مدى دور الجامعة في تأهيل المرأة لتولي مناصب قيادية ودور المرأة في إحداث حراك مجتمعي شامل.
- إجراء دراسة عن أهمية التحاق المرأة السعودية بالجامعة وأثارها الإيجابية على المجتمع.

مراجع الدراسة.

- الأحمدي، عائشة (2015). أثر التعليم العالي على الحراك الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة طيبة، 23(3) 234- 265.
- بدران، شبل (2011). التعليم والحرية قراءات في المشهد التربوي المعاصر. آفاق تربوية متجددة القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- بركات، زياد.(2009)."استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث. 2،(3)، 243-290.
- الخوالدة، محمد وعناقرة، فاطمة.(2007).دور التعليم في الحراك الاجتماعي للمرأة العاملة من وجهة نظر عينة من النساء العاملات في المجتمع الأردني وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، 23(1)، 56-156.
- داغستاني، عبد العزيز. (1418)، " المشروع الوطني للتوظيف بالقطاع الأهلي "، جدة: دار الدراسات الاقتصادية.12(1) 23-78.
- دياب، مهدي وجمال، نادية.(2006). الجامعة ومجتمع المعرفة – التحدي والاستجابة.: المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.
- الزامل، منصور.(2005). "واقع إفادة الجامعات العربية من خدمات المعلومات المقدمة عبر شبكة الانترنت". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،.11، (2)،23-49.
- زايد، أحمد. (2013). التعليم والحراك الاجتماعي في مصر، المجلة العربية لعلم الاجتماع، 11 (1)، 109-165.

- الزبيدي، صباح.(2008). دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي: نظرة نقدية. ورقة علمية مقدمة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي، 1، 230-276.
- سالم، سالم.(2007). الجامعة ودورها في بناء مجتمع المعرفة. بحث مقدم في المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق- اربيل.1، 450-476.
- السرابي، سهام،(2003)، علاقة مستوى التعليم الجامعي ومتغيرات أخرى بمستوى الحراك الاجتماعي للمرأة الأردنية العاملة في القطاع العام، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- سعفان، حسن (2017). أسس علم الاجتماع، الطبعة الثانية عشر، دار النهضة العربية، القاهرة.
- صخيلي، سعاد (1422)، " معوقات السعودة في القطاع العام النسائي "، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- صنيتان، محمد (2004). النخب السعودية: دراسة في التحولات والإخفاقات. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- عامر، طارق (2007). تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة
- العمايرة، محمد (2011). دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المدرسين في مؤسسات التعليم التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الدراسات للعلوم التربوية، 38 (4)1166-1187.
- القضاة، محمد، الزعبي، أحمد والهيلات، مصطفى (2008).دور التعليم في الحراك الاجتماعي من وجهة نظر طلبة التعليم العالي في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،23 (1)، 27-47.
- كاوجة، الصغير وكوشي، ابتسام (2017). الحراك الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية للمجالات الاجتماعية في المدينة الجزائرية دراسة ميدانية لترامواي ورفلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،23(1)،337- 341.
- كتبخانة، إسماعيل ونوري، محمد (2009). مظاهر واتجاهات التغير الاجتماعي وبعض المتغيرات المرتبطة بها في المجتمعات الحضرية بالمملكة العربية السعودي. سلسلة أبحاث مركز بحوث كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز- 9 جدة: مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز.
- مليجان، الثبيتى (2000) الجامعات، نشأتها، مفهومها، وظائفها " دراسة وصفية تحليلية " المجلة التربوية _ الكويت _جامعة الكويت _مجلس النشر العلمي، 54 (1)، 209- 235.
- وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية (1425 ه). خطة التنمية السابعة، المملكة العربية السعودية.

ثانياً/ المراجع بالإنجليزية

- Abrahamson, M. (2014). Measures of social class based on education for use in health studies in developing countries. Journal of Epidemiology and Community Health, 41(2), 45-179.
- Aldridge, S. (2003) "The Facts about Social Mobility: a survey of Recent Evidence on Social Mobility and its Cause", New Economy, 10: 4, pp. 189-193.
- Bauman W. (2008). Recent advances in measuring the social and individual benefits of education. International journal of Educational Research, 27(6), 447-532.
- Broye, R and Preston, R. (2005) Education, Opportunity and Social Inequality: Changing Prospect in Western Society, New York 45(2). 13-145.

- Dyhouse, C (2011). Family patterns of Social Mobility Through Higher Education in England in 1930, Journal of Social History, 34 (4).23-156.
- Equivalence, L. (2011). Education and social mobility in Scotland. Research in Social Stratification and Mobility, 25(3), 219-232.
- Evetts. O. (2013). Inequality of opportunity in comparative perspective: Recent research on educational attainment and social mobility. Annual review of sociology, 31, 223-243.
- Goldthorpe, J., and Jackson, M. (2008). Education-based meritocracy: the barriers to its realization. Social Class: How Does it Work, 93-117.
- Hardaway, R. and Mcloyd, V.(2009). Escaping Poverty and Securing Middle Class Status: How Race and Socialeconomic Status Shape Mobility prospects for Americans during The Transition to adulthood, Journal of Youth and Adolescence, 38 (2): 242-256
- Lampard, K. (2015). Social Mobility. London: Encyclopedia Britannica Inc. New Economy, 10(4), 87-123..
- Lipest, .M. and Bendix R; (2009). Social Mobility in Industrial Society, (Berkeley: University of California Press.
- Mcmahon, M. (2007). A Study of the Impact of the GED, Diploma in Relation and Recipients, Self Esteem, Upward Job Mobility Education and Training Activities Influences in the family Unit and Earning Potential. International Dissertation Abstracts, 48 (4): 808-898.
- Nunn, A. Johnson, S. Monro, S. Bickerstaffe, T. and Kelsey, S. (2007) Factors Influencing Social Mobility, published by Corporate Document services.34(2) 10-89
- Pampel, F. C. (2016). Logistic regression: A primer. Iowa City (IA): Sage.. International journal of Educational Research, 27(6), 447-532.
- Shepard, M (2017). Sociology, West publishing Co., Minnesota Readings in the Theory of Educational Systems. Longon: Hutchinson, pp.13-37.
- Xie, Y. (2014). Log-multiplicative models for discrete-time, discrete-covariate event history data. Sociological Methodology, 24, 301-340.

Role of the University in the social mobility of the Saudi woman: A case of Prince Sattam University

Abstract: The study aimed to identify the role of Prince Sattam University as a model in the development of the social mobility of Saudi women and to reveal the effect of some variables (the scientific specialization of the residence class) for the role of Prince Sattam University as a model in the social mobility of female students. (48) divided into four main dimensions of social mobility, and was selected a random sample consisting of (200) students from the University of Prince Sattam.

The study found that the University of Prince Sattam as a role model in achieving social mobility with a mean average of 4.30, a standard deviation of 0.98, a verbal assessment (strongly agree), economic mobility with an average of 4.43, a standard deviation of 0.89,), Cultural mobility at an average of 3.75, a standard deviation of 0.83, a verbal estimate of (I agree), political mobility at an average of 3.93, a standard deviation of 0.90, a verbal assessment of students The study showed that there is no difference in the responses of female students due to the variable (specialization of the academic class in residence) in all the social mobility. The study also presented a model from the point of view of the students to activate the role of the university in helping students develop their social mobility. The role of the university in developing the social mobility of its students, and urging students to participate in political, cultural, economic and social, and the importance of the role of the university in introducing students to the importance of social mobility

Keywords: social mobility. King Sattam University Saudi Women.